انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد المتكلم
يتكلم به او المخاطب يخاطب به فان انا موضوع لمن
يتكلم به وانت لمن يخاطب به ويخرج بهذا القيد
لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها
موضوعة للغايب مطلقا او غايب تقدم ذكره
ويخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت
موضوعة للغايب مطلقا اذ ليس تقدم ذكر الغايب
شرطا فيها لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي
ما يكون المتقدم ملفوظا اما متقدما تحقيقا مثل
ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد
وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا
من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما
مفهوم من اللفظ بعينه كقوله تع هو اقرب للتقوى
فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا
فكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله

يخلف واحد منهما ان يرث

كقوله تع ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان
ثمة مورثا فكانه تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمي
فانما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما جيء به من غير
ان يتقدم ذكره قصد التعظيم القصة بذكرها مبهمة
ليعظم وقعها في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك
ابلغ من ذكره اولا مفسرا فصار كانه في حكم العائد
الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك
وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا وهو اي المضمر
بالنظر الى ما قبله قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل
المستقل بنفسه غير محتاج الى كلمة اخرى قبله يكون
كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا
لعامله نحو ما انت منطلقا عند الحجازية او غير مجاور
له نحو ما ضربت الا اياك والمتصل غير المستقل
بنفسه المحتاج الى عامله الذي قبله لتتصل به ويكون
كالجزء منه وهو اي المضمر باعتبار الاعراب اقسام

وانما ليس مجاورا لان الا مانع عن اتصاله بضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)